ISSN: 2253-0347
مجلـة علوم الإنسان والمجتمع
Journal of Human and Society Sciences
EISSN: 2602-781X

المجلد: 15 / العدد: 03 / السنة: 2026 / ص ص: 136 -184

اتجاه طلبة الترجمة التحريرية والشفوية في جامعة مؤتة نحو استخدام تطبيقات الترجمة الالكترونية في التعلم الذاتي: قراءة وصفية تحليلية

The attitude of translation and oral students at Mutah University towards using electronic translation applications in self-learning: A descriptive and analytical reading

تاريخ الإرسال: 2026/06/12 تاريخ القبول: 2026/07/18 تاريخ النشر: 11/ 2026/10

رائد عبد الحافظ الصرايرة[1]

[1] جامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، EMAIL:raid_sar@mutah.edu.jo

orcid /0009-0005-7226-8297

الملخص

شهد حقل الترجمة التحريرية والشفوية طفرة تكنولوجية كبيرة نتيجة التطور المتسارع في تطبيقات الترجمة الإلكترونية وأدوات الذكاء الاصطناعي، فهدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاه طلبة الترجمة التحريرية والشفوية في جامعة مؤتة نحو استخدام تطبيقات الترجمة الالكترونية في التعلم الذاتي، ولتحقيق أهداف الدراسة، استُخدِمَ المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (*138*) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، أعد الباحث استبانة تكونت من (*17*) فقرة، قُسمت إلى خمسة أبعاد (الإدراك والفائدة المتوقعة، سهولة الاستخدام والتوفر، الثقة والجودة، النية/الاستعداد للاستخدام، الحواجز والموانع)، تم التحقق من صدقها وثباتها، وأظهرت النتائج أن اتجاه طلبة الترجمة التحريرية والشفوية في جامعة مؤتة نحو استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية في التعلم الذاتي جاء مرتفعاً في جميع الابعاد، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في اتجاه طلبة الترجمة التحريرية والشفوية في جامعة مؤتة نحو استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية في التعلم الذاتي تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي والتقدير)، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتوصيات منها: تشجيع الاستخدام الواعي لتطبيقات الترجمة الإلكترونية داخل المقررات الجامعية، بوصفها أدوات مساهمة للتعلم الذاتي مع التأكيد على عدم الاعتماد المفرط عليها.

الكلمات المفتاحية: طلبة الترجمة التحريرية والشفوية، جامعة مؤتة، تطبيقات الترجمة الإلكترونية، التعلم الذاتي

المؤلف المرسل: رائد عبد الحافظ الصرايرة ، **الإيميل:** raid_sar@mutah.edu.jo

Abstract:

The field of written and oral translation has witnessed a significant technological leap as a result of the rapid development of electronic translation applications and artificial intelligence tools, This study aimed to identify the attitudes of written and oral translation students at Mutah University towards using electronic translation applications for self-learning, To achieve the study's objectives, a descriptive-analytical approach was used, The study sample consisted of (138) male and female students selected using stratified random sampling. The researcher developed a questionnaire consisting of (17) items, divided into five dimensions: perception and expected benefit, ease of use and availability, confidence and quality, intention/readiness to use, and barriers and obstacles, The questionnaire's validity and reliability were verified, The results showed that the attitudes of written and oral translation students at Mutah University towards using electronic translation applications for self-learning were high across all dimensions. Furthermore, the results indicated no statistically significant differences at the ($\alpha = 0.05$) level in the attitudes of written and oral translation students at Mutah University towards using electronic translation applications for self-learning attributable to the variables of gender, academic level, and grade, The study's findings included recommendations such as: encouraging the conscious use of electronic translation applications within university courses, as tools that contribute to self-learning, while emphasizing the need to avoid excessive reliance on them.

Key word: Written and Oral Translation Students, Mu'tah University, Electronic Translation Applications, Self-Learning.

1. مقدمة:

أسهمت التقنيات الحديثة في إحداث تغيرات نوعية في التعلم، مما أتاح للطلبة فرصة للتواصل والمشاركة والوصول إلى المعرفة من خلال وسائل أكثر فاعلية، وأصبح التعليم يشمل منصات إلكترونية وتطبيقات تعليمية تسهم في تحسين جودة العملية التعليمية وتزيد من كفاءة المتعلمين (عيد، الراجحي ، دعبوب، العتيبي، و الصحبي، (11-13 مايو 2025)).

أصبحت العملية التعليمية تدعم التعلم الرقمي، مما يزيد من دافعية الطلبة في التعلم الذاتي، وتنمي العملية التعليمية مهارات الذاتية لدى الطلبة وتلبي احتياجاتهم التعليمية وتعزز قدرة الطلبة على الاستكشاف واكتساب المعرفة بأنفسهم (الزيود، 2024)، وأصبح من الضروري أن يركز الفرد على التعلم الذاتي وفقاً لمهاراته وامكاناته ليتمكن من مواكبة تقدم العصر وتدفق المعرفة والتكنولوجيا، ويعد التعلم الذاتي أمراً أساسياً لكل فرد لأنه يسهم في زيادة الإنتاجية الفكرية والعلمية لدى الطالب (القحطاني و الحربي، 2024).

كانت الترجمة في العصور القديمة تعتمد على المترجم البشري، الذي يستخدم القواميس الورقية والمعاجم اللغوية لتفسير المفردات ونقل المعنى بين اللغات، اعتمد المترجمون على خبراتهم الشخصية ومعرفتهم الثقافية لفهم النصوص وصياغتها بأسلوب ملائم للغة الهدف (Munday, 2022).

في المقابل أصبحت الترجمة في ظل التطورات التقنية والتكنولوجية في عصرنا الحالي، ظهرت تطبيقات الترجمة تباعاً، مثل: Google translate, Deepl Translator, Microsoft Teanslator، تعد هذه التطبيقات أدوات تعليمية فعّالة، تساعد المتعلمين على فهم

النصوص بلغات مختلفة، والاستقلالية الذاتية التي تساهم في توسيع الآفاق لدى الطلبة وتنمية قدراتهم (إبراهيم و محمود ، 2023).

وتشير العديد من الدراسات الحديثة إلى أن تطبيقات الترجمة الإلكترونية تسهم في تعزيز قدرة الطلبة على التعلم الذاتي من خلال تسهيل الوصول إلى المعاني والمفردات (الزهراني و المطيري، 2025)، ومساعدة المتعلم على فهم النصوص الأجنبية، ما يوسع الحصيلة اللغوية ويتيح فرصًا للمراجعة الذاتية، فتطبيقات الترجمة الإلكترونية القائمة على الذكاء الاصطناعي ساهمت في تحسين مهارات الترجمة الكتابية لدى الطلبة، واثبتت فاعليتها في تعزيز التعلم الذاتي، واستخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية التي تساعد في تطوير المهارات اللغوية، وتساهم في تحسين كفاءة الطلبة في اللغة الانجليزية وتطوير معارفهم ومهاراتهم في الكتابة والنطق والاستماع والقراءة (Prayoga , 2022).

وبناءً على ما تقدم، يتبين أن تطبيقات الترجمة الإلكترونية لم تعد مجرد أدوات مساعدة عابرة، بل أصبحت ركيزة أساسية في بيئة التعلم الذاتي لطلبة اللغات، ورغم هذا الحضور المتزايد، إلا أن الساحة الأكاديمية المحلية ـــولا سيما في جامعة مؤتةـــ ما زالت تفتقر إلى دراسات علمية ترصد بدقة مواقف الطلبة الفعليين وسلوكياتهم التكنولوجية تجاه هذه الأدوات في مسيرتهم التعليمية المستقلة، ومن هذا المنطلق، تبرز الحاجة الماسة للوقوف على الاتجاهات الحقيقية لطلبة الترجمة التحريرية والشفوية، وهو ما يقودنا مباشرة إلى تسليط الضوء على مشكلة الدراسة الحالية وأبعادها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يشهد حقل الترجمة التحريرية والشفوية طفرة تكنولوجية هائلة نتيجة التطور المتسارع لتطبيقات الترجمة الإلكترونية وأدوات الذكاء الاصطناعي، وفي حين يُفترض أن تُسهم هذه

الأدوات في دعم التعلم الذاتي للطلبة وتطوير مهاراتهم بشكل مستقل، إلا أن هناك حالة من الضبابية والجدل الأكاديمي حول طبيعة اتجاهات الطلبة نحوها؛ فبينما يراها البعض وسيلة تمكين مُحفزة للتعلم الذاتي، ويراها آخرون عائقاً قد يؤدي إلى الاتكالية وضعف المهارات الأساسية، تكمن المشكلة في عدم وجود دراسة علمية -في حدود علم الباحث- تحدد بدقة اتجاهات طلبة الترجمة (التحريرية والشفوية) في جامعة مؤتة نحو استخدام هذه التطبيقات في سياق تعلمهم الذاتي، ومدى وعيهم بحدودها وإمكاناتها، مما يترك فجوة معرفية حول كيفية توجيه هذه السلوكيات التكنولوجية لخدمة العملية التعليمية وتطوير الخطط الدراسية بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل الحديث.

فأكدت الدراسات السابقة كدراسة (Abu-Zahra & Shayeb, 2022) إلى أن الاعتماد العشوائي على تطبيقات مثل Google Translate يؤثر سلباً على الكفاءة اللغوية لطلبة الترجمة ويُضعف أداءهم العام، وأكدت دراسة (Rahmawati, Baihaqi, & Imtihanudin, 2025) على خطورة اتجاه بعض الطلبة نحو تبني مخرجات هذه التطبيقات كمسلّمات دون مراجعة أو تحسين، مما يحول هذه الأدوات من قيمتها كأدوات داعمة للتعلم إلى عائق يحد من تطوير مهاراتهم اللغوية المستقلة.

وتتمثل مشكلة الدراسة بالإجابة عن الأسئلة التالية:

- السؤال الأول: ما اتجاه طلبة الترجمة التحريرية والشفوية في جامعة مؤتة نحو استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية في التعلم الذاتي؟
- السؤال الثاني: هل توجد فروق في اتجاهات طلبة الترجمة التحريرية والشفوية في جامعة مؤتة نحو استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية في التعلم الذاتي تُعزى إلى متغيرات الجنس والمستوى الدراسي والتقدير الأكاديمي؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على اتجاه طلبة الترجمة التحريرية والشفوية في جامعة مؤتة نحو استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية في التعلم الذاتي.

- الكشف عن الفروق في اتجاهات طلبة الترجمة التحريرية والشفوية في جامعة مؤتة نحو استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية في التعلم الذاتي تبعاً لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي والتقدير).

أَهَمِّيَّة الدِّراسَة:

الجانب النَّظري:

- إثراء الأدب النظري المتعلق بتوظيف تطبيقات الترجمة الإلكترونية في تعليم الترجمة والتعلم الذاتي .

- المساهمة في فهم اتجاهات طلبة الترجمة التحريرية والشفوية نحو استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية، والكشف عن العوامل المؤثرة في هذه الاتجاهات .

- توفير إطار معرفي يمكن أن تستفيد منه الدراسات المستقبلية المهتمة بتأثير التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي على تعليم الترجمة وتطوير المهارات الترجمية .

- دعم التوجهات النظرية الحديثة التي تركز على التعلم المتمركز حول المتعلم وتوظيف التكنولوجيا في تنمية الاستقلالية الأكاديمية.

أَمَّا أهمِّيَّة الجانب التَّطبيقيَّ:

- تزويد أعضاء هيئة التدريس في أقسام الترجمة بمعلومات حول اتجاهات الطلبة ومدى تقبلهم لاستخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية في التعلم الذاتي .

- مساعدة القائمين على تطوير الخطط الدراسية في دمج تطبيقات الترجمة الإلكترونية وأدوات الذكاء الاصطناعي ضمن المقررات التعليمية بصورة منهجية وفاعلة .

- الإسهام في تصميم برامج تدريبية وورش عمل تعزز الاستخدام الأمثل لتطبيقات الترجمة الإلكترونية لدى طلبة الترجمة .

- تمكين الطلبة من الاستفادة من هذه التطبيقات في تنمية مهاراتهم الترجمية واللغوية وتحسين قدرتهم على التعلم الذاتي مدى الحياة .

- تقديم نتائج يمكن أن تسهم في وضع سياسات وإرشادات أكاديمية لتنظيم استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية في العملية التعليمية بما يحقق أقصى فائدة تعليمية .

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية :

اتجاه: استعداد وجداني مكتسب ثابت نسبياً يحدد شعور الفرد وسلوكه نحو موضوعات معينة يتضمن حكماً عليها بالقبول أو الرفض (سليمان، 2020).

تُعرف إجرائياً: بأنه مستوى تقبّل أو رفض أو حياد طلبة تخصص الترجمة التحريرية والشفوية في جامعة مؤتة تجاه استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية في التعلم الذاتي وإنجاز المهام الأكاديمية، كما يُقاس بالدرجة التي يحققها الطالب على استبانة الاتجاهات المستخدمة في هذه الدراسة.

طلبة الترجمة التحريرية والشفوية: الطلبة الملتحقون بتخصص البكالوريوس الذين يمارسون مهارات الترجمة التحريرية والشفوية في جامعة مؤتة، ويكتسبون المعارف النظرية والمهارات العملية في الترجمة (جامعة مؤتة، 2024).

تطبيقات الترجمة الالكترونية: تطبيقات عبر الإنترنت تستخدم تقنيات التعلم الآلي؛ لترجمة النصوص من لغة المصدر إلى لغة الهدف (طنّيش، 2023).

تُعرف إجرائياً: تطبيقات الترجمة الإلكترونية التي يعتمد طلبة الترجمة التحريرية والشفوية في جامعة مؤتة على استخدامها؛ لترجمة النصوص تلقائياً ومساعدتهم في التعلم الذاتي.

التعلم الذاتي: اكتساب الطلبة للمعلومات، والمهارات، والخبرات بصورة ذاتيّة ومُستقلة بالاعتماد على نفسه، إذ تعتبر هذه العملية نشاطاً واعياً ينبع من اقتناع ودوافع داخلية لدى الفرد تحثّه على تحسين وتطوير شخصيته، وقدّراته، ومهاراته عن طريق ممارسة المُتعلم لمجموعة من الأنشطة والنشاطات التعليمية بمفرده من مصادر هادفة ومختلفة (الحلايقة، 2020).

تُعرف إجرائياً: هو التعلم التي يعتمد فيها طلبة الترجمة التحريرية والشفوية في جامعة مؤتة على نفسه لفهم وتعلم الأمور، دون مساعدةٍ من أفراد آخرين، لتحقيق أهدافه المقررة بالسرعة التي تناسبه، من خلال تطبيقات الترجمة الإلكترونية.

حُدُود الدِّراسة:

- **الحُدود الموضوعيَّة:** اتجاه طلبة بكالوريوس الترجمة التحريرية والشفوية في جامعة مؤتة نحو استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية في التعلم الذاتي.

- **الحُدود المكانيَّة:** جامعة مؤتة في محافظة الكرك.

- **الحُدود الزمانيّة:** الفصل الدَّراسي الثاني للعام الدراسي (2025-2026).

- **الحُدود البشريَّة:** طلبة بكالوريوس الترجمة التحريرية والشفوية في جامعة مؤتة.

محددات الدِّراسَة: تحدد نتائج هذه الدراسة من مجتمعها وبطريقة اختيار العينة، ودلالات صدق وثبات أداة الدراسة، وإمكانية تعميم نتائجها.

الإطار النظري:

شهد العالم في العقود الأخيرة تطورًا متسارعًا في مجالات التكنولوجيا الرقمية، أسهم في إحداث تحولات جوهرية في مختلف مناحي الحياة، ولا سيما في المجال التعليمي، فلم يعد التعليم مقتصرًا على الأساليب التقليدية القائمة على التلقين، بل أصبح يعتمد بشكل متزايد على التقنيات الحديثة التي تتيح للطلبة فرصًا أوسع للوصول إلى المعرفة والتفاعل معها بمرونة واستقلالية، وقد أدى هذا التطور التكنولوجي إلى ظهور بيئات تعليمية رقمية مدعومة بالأدوات الذكية، أسهمت في تعزيز دور الطالب وجعلته محور العملية التعليمية، الأمر الذي أوجد أنماطًا تعليمية جديدة تتناسب مع متطلبات العصر الرقمي، وتمهد للانتقال إلى مفاهيم حديثة كالتعلم الذاتي وتوظيف التطبيقات الإلكترونية في دعم العملية التعليمية.

وفي العصر الذي تتزايد فيه المعلومات وحجمها، أصبح من الضروري أن نستخدم أساليب وطرائق ووسائل حديثة تحاكي الواقع الرقمي، وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي التي باتت أدواتها مطلباً لكل طالب ليكون أكثر فاعلية وثباتاً من الأنماط التقليدية المتبعة سابقًا، ومن هذه الوسائل الحديثة تطبيقات الترجمة الإلكترونية التي ساعدت على التعلم الذاتي

للطلاب، وطورت من الإستراتيجيات المتبعة في التفكير، ومن الفاعلية العقلية للفرد المتعلم، وأسهمت في تقوية الدافعية وتعزيز الرضا التعليمي لديه، لمساعدته على إبقاء ما تعلمه أطول وقت ممكن وتطويره في مجال التعليم، فتطورت تطبيقات الترجمة الإلكترونية بشكل كبير، وأصبحت تختلف عما كانت عليه سابقًا (طنّيش، 2023)، لذلك وجب علينا في هذه الدراسة التحدث عن تطور الترجمة الإلكترونية، والتركيز على أهم مجالاتها وهو المجال التعليمي، حيث تعد الترجمة التحريرية والشفوية من الأدوات المهمة التي يجب على الطالب امتلاكها.

ويعد تطبيق ترجمة جوجل (Google translation) من أهم تطبيقات الترجمة الإلكترونية التي تعد أحد تطبيقات الترجمة الذكية الذي يعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي والذي يقوم المستخدمون والمختصون في مجال الأعمال باستخدامه بكثرة في مجالات متعددة إلى وقتنا الحالي، ويتميز تطبيق ترجمة جوجل بسهولة الاستخدام، إضافة إلى عدد اللغات التي يترجمها والتي بلغت نحو سبعين لغة، وقدرته على كشف الأخطاء في الكتابة (اللغوية)، وهناك ميزة في ترجمة جوجل وهي ترجمة الكلمات إلى فقرات سمعية، وإمكانية استخدامها في الهواتف الذكية لترجمة الفقرات عن طريق كاميرا الهاتف المحمول، وتحويل الصوت إلى الكلمات وترجمتها باللغة التي يقول فيها المستخدم، ولدى التطبيق القدرة على تعليم اللغات المتعددة، وعند ترجمة أي كلمة مفردة، تجد الكثير من المعاني المرادفة والمشابهة، وفي حال ترجمة جمل وفقرات كاملة يتم ترتيب الكلمات في الجملة المترجمة، وهذه تستخدم لحل مشاكل الترجمة الآلية، فعند ترجمة الكلمة، يكون هناك خيار لمشاهدة أمثلة واقعية لاستخدام هذه الكلمة في مواقع انترنت موثوق بها، ليتم استيعاب معنى الكلمة بشكل أفضل (Ascione, 2023).

أما مترجم مايكروسوفت (Microsoft Translator) فهو تطبيق مجاني يترجم أكثر من 70 لغة، يتم ترجمة النص والصوت والمحادثات وصور الكاميرا ولقطات الشاشة، إضافة لإمكانية تفسير العبارات الشائعة للترجمات التي تحقق منها وميزة نطق الكلمات لمساعدتك على تعلم نطق الكلمات المهمة بشكل أفضل (قواوي، 2025).

وتطبيق ترجمة ريفيرسو (Reverso translator) هو تطبيق ترجمة يمتاز عن غيره من البرامج بالدقة في ترجمة الكلمات والنصوص يظهر لك مختلف السياقات التي تستخدم فيها الكلمة، لكي تعرف المعنى المناسب لها، تم إطلاق قاموس ريفيرسو على شبكة الإنترنت عام 2013، وتم إصدار تطبيق خاص به للهواتف الذكية يجمع بين الترجمة وأنشطة التعلم في عام 2018، ويوفر تطبيق ريفيرسو مجموعة كبيرة من الخدمات اللغوية وخدمات الترجمة المتنوعة المجانية، مثل: "خدمة الترجمة الفورية التي تدعم الترجمة من وإلى 13 لغة. وما يميز هذا التطبيق هو جودة الترجمة ودقتها، وذلك بفضل ميزة التدقيق الإملائي التلقائي للأخطاء الواردة في النص الأصلي، مما يجعله عالي الجودة، ولا يحتوي على الأخطاء غير المقصودة (Türkmen, 2020).

وبرنامج (memoQ) يمكن إجمالي الميزات الرئيسية التي يقدمها بتوفير قاعدة مصطلحات مرنة، يقدم ميزة رائعة فيما يتعلق بترجمة المصطلحات، بإمكانية استيراد ترجمات المصطلحات آليًا من مختلف المصادر دون الحاجة إلى إضافتها يدويًا، وشمولية ذاكرة الترجمة بحيث لا تضطر إلى ترجمة ذات العبارة مرارا وتكرارًا، إذ يحلل البرنامج كل العبارات في ملف العمل، ويحدد المتشابه منها مع الجمل التي ترجمتها سابقا مع نسبة التشابه، ويحفظ البرنامج سياق كل الجمل المتشابه في اللغتين الأصلية والمستهدفة، يتميّز في عرض الكلمات والعبارات المتشابهة بين النص المستهدف وذاكرة الترجمة الحالية ومدى التشابه بينها كما تساعد الميزة التشاركية في العمل على قاعدة بيانات واحدة

ومشاركتها مع أي فرد أو مؤسسة بضغطات بسيطة، ويمكنك قبول عروض الترجمة من أي مستخدم للبرنامج (Oktaria, 2021).

ان جميع برامج الترجمة الإلكترونية تتميز بعدد من المزايا، أهمها سرعة الترجمة مقارنة بالترجمة البشرية، فهي توفر الوقت والجهد، قليلة التكلفة، ومعظم هذه البرامج متاحة مجانًا، ولا تحتاج إلى مستوى عالٍ من المهارات اللغوية في لغة المصدر أو لغة الهدف، رغم ذلك فإن هذه البرامج تواجه بعض الصعوبات، فكثيراً ما تعتمد الترجمة على الأسلوب الحرفي، مما قد يتسبب في فقدان الدقة والسلاسة في النص المترجم، بالإضافة إلى ان المفردات التي تستخدمها تكون محدودة بسبب قلة المصادر والمراجع، ويعتبر الاعتماد الكلي على الإنترنت من أكبر العقبات التي تعيق استخدامها في بعض الأحيان (عميرة، 2023).

وانطلاقًا من هذه المزايا والتحديات، يبرز التعلم الذاتي بوصفه أحد المفاهيم التربوية الحديثة التي تعتمد على توظيف هذه التقنيات بوعي، وتمكين الطالب من إدارة تعلمه بنفسه، وبناء معارفه ومهاراته بصورة مستقلة تتناسب مع متطلبات العصر الرقمي، فهو مجموعة من العمليات التي تساعد على تحسين العملية التعليمية، فهو من أساليب التعلّم الحديثة التي تعتمد على نشاط المتعلّم القائم على جهده الذاتي المتوافق مع سرعته وقدرته الخاصة، والتي تعمل على إكساب المتعلّمين مجموعة من المهارات والقدرات تساعدهم على التعلّم بأنفسهم (Al-Kahtani, et al., 2022)

وللتعلّم الذاتي جذور تاريخية، فقد بُذلت منذ القدم محاولات فردية من قبل بعض الفلاسفة والمربين لمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وتنمية دافعيتهم نحو التعلّم بطريقة ذاتية، وتحفيزهم على تقصّي المعلومات والمعارف بأنفسهم، ومن بينهم سقراط

وطريقته الحوارية التوليدية، كطريقة تربوية يقوم فيها المعلّم بإرشاد الطالب عبر الحوار والأسئلة للوصول إلى الهدف، وكان يوجّه المتعلّم باتباع خطوات صغيرة متدرجة (Meden, Radovan, & Štefanc, 2024).

وقد عرف التعلّم الذاتي خلال القرن العشرين تطورًا في أوروبا على يد "ماريا منتسوري" الوارد في (العصيمي و القحطاني، 2023) التي طوّرت أسلوبًا في التعليم يشجع الطفل على التعلّم بنفسه، ويكون فيه الطفل هو المعلّم والمتعلّم في آن واحد، وقد أعدّت "منتسوري" غرفة تربوية للتعلّم الذاتي جُهّزت بكل ما يحتاج إليه التلاميذ لتطوير مهاراتهم العلمية، واللغوية، والرقمية، والحسية.

ويتضح أن التعلّم الذاتي ما يزال إلى يومنا هذا يلقى اهتمامًا كبيرًا نظرًا لدوره الفعّال في تكوين شخصية الطالب وتنمية قدراته ومهاراته في التعلّم.

يكتسب التعلّم الذاتي أهمية كبيرة، خاصة في عصر العولمة والتقدم العلمي والتكنولوجي الكبير الذي يعيشه الإنسان، والتغيرات والتطورات التي فرضت على المجتمعات ملاحقتها بشكل مستمر، ونجد الدول المتقدمة تدعم أساليب التعلّم الذاتي بشكل كبير كونه يعزّز قدرات ومهارات المتعلّم بالشكل الذي ينعكس على البلاد بالتطور، وتكمن أهمية التعلّم الذاتي حسب (الزهراني س.، 2024) في كونه يساهم في تنمية مهارات التعلّم مدى الحياة، والذي يعد ضرورة لمواءمة طبيعة عصر يتسم بالتغيرات السريعة نتيجة للتدفق المعرفي والتقدم العلمي والتكنولوجي، بما يحتم على الفرد ضرورة الاهتمام بتعليم نفسه بنفسه، وأن يُمنح الفرصة لكي يختار ويحدد ويتحمّل مسؤولية ما يودّ تعلّمه، فيصبح موجّهًا لذاته متفاعلًا إيجابيًا (Türkmen, 2020).

ومن أهم ما يتميّز به التعلّم الذاتي حسب (السلمي، 2025) يستطيع الطالب أن يختصر زمن تعلّمه ذاتيًا، فالتعلّم الذاتي من أهم الأنماط التي تنادي بها فلسفة التربية المعاصرة، التي تساعد الطالب على تحقيق ذاته، وتساعد المعلّم على توفير الوقت والجهد فيتغيّر دوره إلى الموجّه والمرشد.

فقد تتنوع الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال التعلّم الذاتي بتنوع وتعدد المجالات التي يخدمها، ويُعد هذا التنوّع انعكاسًا لطبيعة التعلّم الذاتي الذي يمنح الطالب مساحة واسعة لبناء خبراته وتنمية مهاراته وفق احتياجاته الشخصية والمعرفية، وتتمثل أهم الأهداف في أهداف التخطيط للتعلم الذاتي، فيتعلّموا الطلبة كيفية صياغة أهدافهم بصورة علمية (الحمدي و العامري، 2025)، وتبنّي استراتيجيات مناسبة، واتخاذ قراراتهم المتعلقة بما يتعلّمونه وكيفية تعلّمه، إضافة إلى التعامل مع نتائج هذه القرارات وتحمل مسؤوليتها (علام، حال، و نعمه، 2023).

الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدّراسات التي استخدمت ذات صلة بموضوع الدراسة، توصل الباحث لعدد من الدّراسات العربيّة والأجنبيّة:

دراسة (قواوي، 2025) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طلبة الدكتوراه في الجامعات الجزائرية نحو فائدة استخدام الترجمة الآلية بالذكاء الاصطناعي في أبحاثهم وإعداد مداخلاتهم، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وإعداد استبيان لهذا الغرض مكون من (20) بنداً طبق على عينة من طلبة الدكتوراه وتكونت عينة الدراسة من (38) فرداً، وتوصلت النتائج إلى أن اتجاه طلبة الدكتوراه نحو فائدة استخدام الترجمة الآلية بالذكاء الاصطناعي في أبحاثهم ذو مستوى مرتفع لدى أفراد العينة، وأيضا لا توجد

فروق دالة بين متوسطات اتجاه طلبة الدكتوراه نحو فائدة استخدام الترجمة الآلية بالذكاء الاصطناعي تعزى إلى متغير (الجنس، العمر).

وأجرى (العلي، 2025) دراسة تحليل دور البرمجيات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي، مثل (Google Translate وDeepL وMicrosoft Translator وGemini وChatGPT) في تعزيز الكفاءة اللغوية لدى طلبة الترجمة وقدرتهم على ترجمة النصوص بدقة وفعالية في العراق، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة وُزِّعت على عينة من طلبة السنة الرابعة في قسم الترجمة بجامعة البصرة، مستخدمةً مقياس ليكرت لتقييم آرائهم حول أثر التقنيات الحديثة في تحسين مهاراتهم. وركّزت الدراسة على عدة محاور، منها أساليب البحث عن المفردات، ودقة الترجمة، والتحديات التي يواجهها الطلبة عند استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وأظهرت النتائج وجود تحسن واضح في بعض جوانب الترجمة عند الاستعانة بهذه التطبيقات، رغم استمرار التحديات المرتبطة بالدقة والسياق الثقافي، كما بينت الدراسة أن دمج الأساليب التقليدية في التدريس مع التقنيات الحديثة يسهم بدرجة كبيرة في تنمية قدرات الطلبة وصقل مهاراتهم في الترجمة.

وأجرى الباحثون دراسة تشانغ و وو (Zhang, Li, & Wu, 2025) نوعية لاستكشاف تصورات طلاب الجامعات حول استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي مثل (ChatGPT وBing Chat وBard) في ممارسات الترجمة، بهدف فهم الفوائد والتحديات التي يواجهها الطلاب، وكذلك معرفة أساليب الدعم التي يفضلونها لمعالجة المشكلات المرتبطة بهذه الأدوات، وقد أُجريت الدراسة في جامعة تعاونية صينية-أجنبية في جنوب الصين تتميز بتركيزها البحثي، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي مع تحليل البيانات باستخدام التحليل الموضوعي الانعكاسي، وشملت العينة (63) من طلاب الجامعات، تم جمع البيانات من خلال استبيانات مفتوحة الأسئلة ومقابلات شبه منظمة، أظهرت النتائج

أن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي يعزز كفاءة وجودة الترجمة، إلا أنه برزت بعض المشكلات المتعلقة بكفاية النتائج، فعالية صياغة الأوامر، التطبيق العملي، القيود التقنية، المساءلة، الشفافية، والاعتماد المحتمل على الذكاء الاصطناعي، وعلاوة على استراتيجيات المساعدة الذاتية، عبّر الطلاب عن حاجتهم لتوجيه إضافي من المعلمين والمؤسسات الأكاديمية.

دراسة مونوس والواسي (Moneus & Alwasi, 2024) تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الترجمة لدى المترجمين السعوديين في المملكة العربية السعودية، إلى جانب استقصاء مواقفهم تجاه توظيف هذه الأدوات في عملية الترجمة، اعتمد الباحث منهجاً مختلطاً يجمع بين الأسلوبين الوصفي التحليلي والنوعي، وتكونت عينة الدراسة من (94) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من (9) جامعات سعودية، جُمعت البيانات من خلال استبيان مغلق لقياس توجهات المترجمين نحو أدوات الذكاء الصناعي، بالإضافة إلى اختبار ترجمة لتقييم تأثير هذه الأدوات على الأداء الفعلي للترجمة، وأسفرت النتائج عن تفوق واضح للمجموعة التجريبية التي استخدمت أدوات الذكاء الصناعي مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يشير إلى أن إدماج هذه التقنيات يسهم في رفع مستوى جودة الترجمة وتعزيز كفاءة المترجمين السعوديين.

دراسة لي وديفيس ولي (Lee, Davis, & Lee, 2024) التي تستكشف تصورات طلاب الجامعات الكورية بشأن أدوات الكتابة القائمة على الذكاء الاصطناعي، والتي تشمل أدوات موجهة بالتعلم الآلي، مثل Google Translate وNaver Papago وأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدية، مثل Grammarly، وقد استُخدمت منهج الوصفي والنوعي، تتضمن بيانات كمية ونوعية، ومن بين الطلاب الذين التحقوا بدورات في الكتابة باللغة الإنجليزية، تطوّع

(80) طالبًا جامعيًا كوريًا للاستبيان عبر الإنترنت، وبعد الاستبيان، قام فريق البحث باختيار المشاركين في المقابلات وبلغ عددهم (5) مشاركين، وتشير نتائج الدراسة إلى أن أدوات الكتابة القائمة على الذكاء الاصطناعي هذه يمكن أن تُحسّن مهارات الكتابة لدى متعلمي اللغة الإنجليزية. كما لاحظ متعلمو اللغة الإنجليزية نقاط القوة والضعف في كل أداة قائمة على الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك إمكانية الوصول إلى التعلم الآلي للترجمة وقدرات التحقق من الأخطاء في الذكاء الاصطناعي التوليدي، ومع ذلك يشير تحليل بيانات المقابلات إلى أن الاستخدام المفرط لأدوات الكتابة القائمة على الذكاء الاصطناعي يمكن أن يتداخل مع عملية الكتابة باللغة الإنجليزية لدى متعلمي اللغة الإنجليزية، وتُسلّط هذه الدراسة الضوء على الحاجة إلى دمج الأدوات القائمة على الذكاء الاصطناعي بفعالية في تدريس اللغة الإنجليزية لمتعلمي اللغة الإنجليزية البالغين في جميع أنحاء العالم.

وهدفت دراسة جونستون وويلز وشانكس وبارسونز (Johnston , Wells, Shanks, Boey, & Parsons, 2024) إلى التعرف على وجهات نظر طلاب التعليم العالي تجاه تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدية، مثل ChatGPT، بهدف توجيه تعديل سياسات النزاهة الأكاديمية في جامعة ليفربول، تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي وتصميم الاستبيان من قبل فريق طلابي بالمكتبة وتمت مراجعته عبر مجموعات التركيز، وشارك فيه 2555 طالبًا، وأشارت النتائج أن الطلاب ذوي الثقة الأعلى في مهارات الكتابة الأكاديمية كانوا أقل ميلاً لاستخدام هذه الأدوات أو دعم استخدامها من قبل الآخرين، كما رأى معظم الطلاب (41.1٪) ضرورة وضع سياسة جامعية شاملة لتحديد متى يكون استخدام هذه التقنيات مناسبًا أو غير مناسب. وتشير نتائج الدراسة إلى الحاجة إلى سياسات واضحة بشأن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدية، مع التأكيد على عدم حظرها في الجامعات، مع ضمان وصول جميع مجموعات الطلاب إلى هذه التقنيات بشكل متساوٍ.

هدفت دراسة (الزهراني س.، 2024) إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على تنمية مهارات كتابة البحث والمقال في تحسين مهارات التعبير والتعلم الذاتي لدى طالبات شعبة الدراسات الإسلامية في كلية التربية بجامعة الباحة في المملكة العربية السعودية، وقد أُجريت الدراسة في كلية المندق التابعة للجامعة، تكونت العينة التجريبية من 25 طالبة، إضافة إلى عينة استطلاعية مكونة من 50 طالبة لاختبار أدوات القياس، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي-التحليلي في بناء الأدوات وتحديد المهارات، والمنهج التجريبي بنظام القياس القبلي-البعدي لتطبيق البرنامج التدريبي وقياس أثره، استخدم الباحث برنامجاً تدريبياً موجهاً لمهارات كتابة البحث والمقال، إضافة إلى مقياس حسب متغيرات الدراسة لقياس مهارات التعبير والتعلم الذاتي، بعد التأكد من صدقه وثباته، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح البعدي، مما يؤكد فاعلية البرنامج في تحسين مهارات كتابة البحث والمقال ومهارات التعبير والتعلم الذاتي، كما أظهرت النتائج ارتفاع المتوسطات النهائية لهذه المهارات ووجود علاقة ارتباط إيجابية قوية بينها.

هدفت دراسة (الحنش، 2022) إلى التعرف على العوامل المؤثرة في طالبات قسم الترجمة بالكلية الجامعية في جازان في المملكة العربية السعودية، إلى جانب استقصاء كيفية استخدامهن لتطبيقات الترجمة الإلكترونية القائمة على الذكاء الاصطناعي في ظل التطورات المتسارعة في هذا المجال، وركزت الدراسة على تحديد العوامل الشخصية والتكنولوجية التي قد تؤثر في الطالبات، بالإضافة إلى بحث حاجتهن إلى التدريب على استخدام هذه التطبيقات، واستندت الدراسة إلى المنهج الوصفي التحليلي في معالجة البيانات من مصادر متعددة، كما استخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع البيانات من عينة مكوّنة من خمسين طالبة من الكلية الجامعية بالداير، وكشفت النتائج أن الأبعاد السلبية

المؤثرة على الطالبات تتوزع بين عوامل شخصية وتقنية، إضافة إلى ضعف التدريب على استخدام تطبيقات الترجمة القائمة على الذكاء الاصطناعي. وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع الطالبات على استخدام هذه التطبيقات بما يسهم في تحسين مستواهن الدراسي وتعزيز التعلم الذاتي وتنمية مهارات الترجمة.

التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح أن هناك اهتماماً بحثياً متزايداً بموضوع لاستخدام تطبيقات الترجمة الالكترونية في تعليم اللغات والترجمة، اتفقت غالبية الدراسات -مثل دراسة (الحنش، 2022)، و (العلي، 2025)، و مونوس والواسي (Moneus & Alwasi, 2024) على أهمية هذه الأدوات في تعزيز الكفاءة اللغوية وتحسين جودة الترجمة، بينما ركز جانب آخر منها على الكشف عن اتجاهات الطلبة وتصوراتهم نحو هذه التقنيات، كما في دراسة (قواوي، 2025) و (Zhang, Li, & Wu, 2025) ، وقد تنوعت المنهجيات المستخدمة بين المنهج الوصفي الذي كان الأكثر شيوعاً لرصد الواقع والاتجاهات، والمنهج المختلط، والمنهج التجريبي كما في دراسة (الزهراني س.، 2024) التي انفردت بقياس أثر برنامج تدريبي، ورغم تباين البيئات الجغرافية للدراسات بين (السعودية، العراق، الجزائر، الصين، وكوريا)، فقد أجمعت النتائج على ضرورة التدريب والتوجيه للاستخدام الأمثل لهذه التطبيقات، مع الإشارة إلى دورها في تعزيز مهارات التعلم، وهو ما يمثل نقطة انطلاق للدراسة الحالية.

ومن خلال تحليل الدراسات السابقة والإضافة والفراغ البحثي، فركزت دراسة (قواوي، 2025) على فئة طلبة الدكتوراه بوصفهم باحثين أكاديميين، وكشفت مستوى تقبل مرتفع لاستخدام الترجمة الالكترونية في الأنشطة البحثية، وأوضحت أن الاتجاهات الإيجابية لا تتأثر بالجنس أو العمر، واقتصرت على قياس الاتجاهات دون اختبار الأثر الفعلي على

الأداء الأكاديمي، ولم تتناول علاقة استخدام الترجمة الالكترونية بتنمية مهارات التعلم الذاتي، ولم تقارن بين أنواع مختلفة من أدوات الذكاء الاصطناعي.

ودراسة (العلي، 2025)، جمعت بين تطبيقات الترجمة التقليدية وأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وتناولت تأثير الذكاء الاصطناعي على الدقة والكفاءة الترجمية، وأبرزت أهمية الدمج بين التدريس التقليدي والتقنيات الحديثة، واقتصرت على طلبة الترجمة، ولم تدرس بصورة مباشرة أثر هذه التطبيقات في التعلم الذاتي، واعتمدت على تصورات الطلبة أكثر من اعتمادها على قياس الأداء الفعلي.

ودراسة تشانغ و وو (Zhang, Li, & Wu, 2025) ، ركزت على تجربة المستخدم الفعلية مع ChatGPT و Bing Chat وBard، وأبرزت فوائد الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة الترجمة، وكشفت مشكلات تتعلق بصياغة الأوامر والشفافية والمساءلة، وركزت على التصورات والتجارب دون قياس تحسن المهارات، ولم تدرس أثر هذه الأدوات على استقلالية المتعلم أو التعلم الذاتي بصورة مباشرة، واقتصرت على بيئة جامعية محددة.

ودراسة مونوس والواسي (Moneus & Alwasi, 2024)، انتقلت من قياس الاتجاهات إلى قياس الأداء الفعلي للترجمة، وأثبتت وجود فروق لصالح مستخدمي أدوات الذكاء الاصطناعي، ودعمت توظيف الذكاء الاصطناعي في التدريب والترجمة المهنية، ولم تتناول تطور مهارات التعلم الذاتي، وركزت على جودة الترجمة دون دراسة الجوانب التعليمية أو الأكاديمية المرتبطة باستخدام الأدوات، ولم تحدد المهارات الأكثر تأثراً باستخدام الذكاء الاصطناعي.

ودراسة لي وديفيس ولي (Lee, Davis, & Lee, 2024)، تناولت العلاقة بين أدوات الترجمة الآلية وأدوات الكتابة التوليدية، وبيّنت مزايا كل أداة وحدودها، وسلطت الضوء على

مشكلة الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي، وركزت على مهارات الكتابة أكثر من الترجمة، ولم تتناول أثر الاستخدام على التعلم الذاتي بشكل صريح، ولم تقارن بين مستويات مختلفة من المتعلمين.

ودراسة جونستون وويلز وشانكس وبارسونز (Johnston , Wells, Shanks, Boey, & Parsons, 2024)، قدمت منظوراً مؤسسياً يتعلق بالسياسات الأكاديمية والنزاهة العلمية، وكشفت العلاقة بين الثقة بالقدرات الأكاديمية والاستخدام الفعلي للذكاء الاصطناعي، وأوصت بوضع سياسات تنظيمية واضحة، ولم تركز على الترجمة أو تعلم اللغات، ولم تدرس أثر الأدوات على التحصيل أو التعلم الذاتي، وركزت على البعد التنظيمي أكثر من البعد التعليمي.

ودراسة (الزهراني س.، 2024)، أثبتت وجود علاقة إيجابية بين مهارات الكتابة والتعلم الذاتي، واستخدمت المنهج التجريبي لقياس الأثر الفعلي، ودعمت أهمية البرامج التدريبية في تعزيز استقلالية المتعلم، ولم تتناول الذكاء الاصطناعي أو تطبيقات الترجمة الإلكترونية، واقتصرت على طالبات الدراسات الإسلامية، ولم تبحث في دور التكنولوجيا الحديثة في تنمية التعلم الذاتي.

ودراسة (الحنش، 2022)، تعتبر من الدراسات المبكرة التي تناولت تطبيقات الترجمة المدعومة بالذكاء الاصطناعي، فكشفت وجود معوقات شخصية وتقنية وتدريبية، وربطت بين استخدام التطبيقات وتنمية التعلم الذاتي، ولم تقِس أثر التطبيقات على جودة الترجمة أو التحصيل، واقتصرت على عينة نسائية محددة، ولم تتناول أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي الحديثة مثل ChatGPT وGemini.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لمتغيرات التكنولوجيا الحديثة في مجال الترجمة، والاستفادة منها في الإطار النظري وتصميم أداة الدراسة، إلا أنها تتميز عنها في الجوانب التالية: من حيث البيئة المكانية تُعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تطبق في المجتمع الأردني، وتحديداً في جامعة مؤتة، ومن حيث الموضوع والمتغيرات، قد تتميز الدراسة بالربط المباشر بين تطبيقات الترجمة الإلكترونية ومهارة "التعلم الذاتي" لدى طلبة الترجمة تحديداً، فبينما ركزت بعض الدراسات السابقة على جودة الترجمة فقط (مثل مونوس والواسي (Moneus & Alwasi, 2024))، أو على التعلم الذاتي في مهارات الكتابة مثل (الزهراني س.، 2024)، تسعى هذه الدراسة لتحديد كيف توجه هذه التطبيقات طلبة الترجمة نحو الاعتماد على الذات في تعلمهم، ومن حيث العينة، قد تختص هذه الدراسة بفئة طلبة الترجمة (التحريرية والشفوية) معاً في جامعة مؤتة، مما يعطي شمولية في رصد اتجاهات الطلبة في كلا المسارين، وهو ما قد يكشف عن فروق في الاتجاهات تبعاً لطبيعة التخصص (تحريري/شفوي).

فيتضح أن معظم الدراسات تناولت إما تطبيقات الترجمة بالذكاء الاصطناعي أو اتجاهات المستخدمين نحوها أو التعلم الذاتي بصورة منفصلة، بينما يظل هناك نقص في الدراسات التي تبحث بصورة تكاملية أثر استخدام تطبيقات الترجمة المعززة بالذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعات، مع قياس الأثر الفعلي على الأداء الأكاديمي والترجمي في آن واحد، وهو ما يمثل مبرراً علمياً قوياً للدراسة الحالية.

المنهجية والتصميم: تضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية الدراسة، ومجتمعها وعينتها، والأداة الدراسة المعتمدة في جمع البيانات، والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها وثباتها، كما تضمن إجراءات تطبيق الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات واستخلاص النتائج.

منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة تخصص بكالوريوس الترجمة التحريرية والشفوية في جامعة مؤتة للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2025-2026)، والبالغ عددهم (272) طالباً وطالبة، وذلك وفقاً للإحصائيات الرسمية الصادرة عن دائرة القبول والتسجيل في الجامعة.

عينة الدراسة: نظراً لطبيعة الدراسة وسهولة الوصول إلى الطلبة إلكترونياً، تم اختيار العينة العشوائية الطبقية، لأن المجتمع قُسَم إلى طبقات وفق السنة الدراسية ثم اختير عينة من كل طبقة من مجتمع الدراسة، حيث قام الباحث بتوزيع رابط الاستبانة الإلكترونية (Google Form) على مجموعات الطلبة عبر وسائل التواصل الأكاديمية والاجتماعية، وقد بلغ عدد الاستبانات المستردة والصالحة للتحليل الإحصائي (138) استبانة، وبذلك شكلت عينة الدراسة ما نسبته (50.7%) من مجتمع الدراسة الأصلي.

ويبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها (الجنس، المستوى الدراسي، التقدير).

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الشخصية (ن= 138)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	**ذكر**	**55**	**39.9%**
	أنثى	**83**	**60.1%**
المجموع		**138**	**100%**
المستوى الدراسي	**سنة أولى**	**21**	**15.2%**
	سنة ثانية	**38**	**27.5%**

	سنة ثالثة	39	28.3%
	سنة رابعة	40	29.0%
المجموع		138	100%
التقدير	مقبول	17	12.3%
	جيد	46	33.3%
	جيد جداً	38	27.5%
	ممتاز	37	26.9%
المجموع		138	100%

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة وجمع البيانات اللازمة، تم تطوير استبانة إلكترونية بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع تطبيقات الترجمة الإلكترونية والتعلم الذاتي، وتستند الدراسة كذلك إلى نموذج النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT) لتفسير اتجاهات طلبة الترجمة التحريرية والشفوية في جامعة مؤتة نحو استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية في التعلم الذاتي، ويفترض هذا النموذج أن قبول التكنولوجيا واستخدامها يتأثر بعدة عوامل، أهمها المنفعة المدركة، وسهولة الاستخدام، وتوقع الأداء، والتأثير الاجتماعي، والظروف الميسرة، وعليه، يمكن تفسير اتجاهات الطلبة نحو تطبيقات الترجمة الإلكترونية في ضوء إدراكهم لفوائدها التعليمية وسهولة التعامل معها ودورها في دعم تعلمهم الذاتي وتطوير كفاءاتهم الترجمي، وقد تضمنت الاستبانة جزأين رئيسين:

- **الجزء الأول:** البيانات الشخصية للعينة، شملت: (الجنس، المستوى الدراسي، التقدير).

- **الجزء الثاني:** فقرات أداة الاستبانة الاتجاه نحو استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية في التعلم الذاتي، وتكون من (17) فقرة موزعة على خمسة أبعاد رئيسية هي: (الإدراك والفائدة المتوقعة، سهولة الاستخدام والتوفر، الثقة والجودة، النية والاستعداد للاستخدام، الحواجز والموانع)، وقد صِيغت الفقرات وفق مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وأعطيت الأوزان التالية في التحليل: (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.

صدق أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة على التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات المناهج التدريس، والترجمة، وتكنولوجيا التعليم، والقياس والتقويم، وذلك للتأكد من مدى ملاءمة الفقرات لأهداف الدراسة ومحاورها، ووضوح صياغتها وسلامتها اللغوية، وقد تم الاكتفاء بصدق المحكمين نظراً لأن الدراسة ذات طبيعة وصفية تحليلية، وتهدف إلى التعرف إلى اتجاهات الطلبة نحو استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية في التعلم الذاتي، وليس إلى بناء مقياس جديد أو التحقق من بنية عاملية معقدة للأداة، كما أن فقرات الاستبانة استندت إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، مما يعزز من صدق محتواها، وبناءً على ملاحظات المحكمين تم تعديل بعض الفقرات وإقرار الأداة بصورتها النهائية، الأمر الذي يعد مؤشراً كافياً على صلاحيتها لقياس المتغيرات المستهدفة في هذه الدراسة، كما أن حجم مجتمع الدراسة وطبيعة أهدافها التي تركز على الوصف والتفسير أكثر من التركيب النظري للمقياس، يجعل من صدق المحتوى الذي يوفره التحكيم العلمي إجراءً مناسباً ومتوافقاً مع المنهج الوصفي المتبع، خاصة عندما تكون فقرات الأداة واضحة ومباشرة وتعكس أبعاد الظاهرة محل الدراسة بصورة شاملة.

ثبات أداة الدراسة: للتأكد من ثبات الأداة، تم حساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا - Cronbach's Alpha) لفقرات الاستبانة بناءً على بيانات العينة الفعلية، والجدول (2) يبين قيم معاملات الثبات.

الجدول (2) قيم معاملات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لفقرات الأداة

الرقم	البعد	عدد الفقرات	قيمة كرونباخ ألفا
1	**البعد الأول: الإدراك والفائدة المتوقعة**	**4**	**0.92**
2	**البعد الثاني: سهولة الاستخدام والتوفر**	**4**	**0.94**
3	**البعد الثالث: الثقة والجودة**	**3**	**0.89**
4	**البعد الرابع: النية / الاستعداد للاستخدام**	**3**	**0.91**
5	**البعد الخامس: الحواجز والموانع**	**3**	**0.88**
-	**الدرجة الكلية**	**17**	**0.96**

يلاحظ من الجدول (2) أن قيم معاملات الثبات للأبعاد الفرعية تراوحت بين (0.88) و(0.94)، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي (0.96)، وهي قيمة مرتفعة جداً ومقبولة لأغراض البحث العلمي، مما يؤكد تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات تبرر استخدامها والوثوق بنتائجها.

ولتحديد مستويات الاستجابة على فقرات الأداة، جرى اعتماد مقياس ليكرت الخماسي، حيث مُنحت البدائل الأوزان الرقمية التالية: (مو افق بشدة = 5، مو افق = 4، محايد = 3، غير مو افق = 2، غير مو افق بشدة = 1)، وبناءً على ذلك، تم تصنيف استجابات أفراد العينة إلى ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض) استناداً إلى حساب المدى وتوزيعه على ثلاث فئات متساوية بطول فئة بلغ (1.33)، لتصبح الحدود الرقمية للمستويات كما يلي:

- درجة استجابة منخفضة: من (1.00 إلى 2.33).
- درجة استجابة متوسطة: من (2.34 إلى 3.67).
- درجة استجابة مرتفعة: من (3.68 إلى 5.00).

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

- المتغيرات المستقلة:

1. الجنس (ذكر، أنثى).
2. المستوى الدراسي (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة فاكثر).
3. التقدير (مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز).

- المتغير التابع: اتجاه طلبة الترجمة التحريرية والشفوية في جامعة مؤتة نحو استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية في التعلم الذاتي.

إجراءات الدراسة:

1. تطوير أداة الدِّراسة الاستبانة، والتأكد من صدقها وثباتها.
2. تحديد مجتمع الدراسة وحصر عدده (272 طالب وطالبة).
3. توزيع رابط الاستبانة على طلبة قسم الترجمة ومتابعة تعبئتها لضمان الحصول على عدد كافٍ من الاستجابات.
4. جمع البيانات بعد وصول عدد المستجيبين إلى (138) طالباً وطالبة.
5. تفريغ استجابات أفراد عينة الدراسة، وإدخال البيانات إلى الحاسوب، وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لها.
6. استخراج النتائج ومناقشتها والخروج بالتوصيات المناسبة في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج.

المعالجات الإحصائية: للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام برنامج الرزمة الإحصائية (SPSS)، وتضمنت المعالجات الإحصائية ما يلي:

1. للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:
2. للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب تحليل التباين الثلاثي.

عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسّؤال الأوّل: ما اتجاه طلبة الترجمة التحريرية والشفوية في جامعة مؤتة نحو استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية في التعلم الذاتي؟

للإجابة عن السؤال الأول تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاه طلبة الترجمة التحريرية والشفوية في جامعة مؤتة نحو استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية في التعلم الذاتي، والجدول (3) يوضح ذلك.

أولاً: على مستوى أبعاد اتجاه الطلبة.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاه طلبة الترجمة التحريرية والشفوية في جامعة مؤتة نحو استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية في التعلم الذاتي مرتبة تنازلياً

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
الحواجز والموانع	4.06	1.03	1	مرتفع
الإدراك والفائدة المتوقعة	4.06	0.91	1	مرتفع
سهولة الاستخدام والتوفر	4.01	0.88	2	مرتفع
الثقة والجودة	3.98	0.99	3	مرتفع
النية والاستعداد للاستخدام	3.73	0.93	4	مرتفع
الدرجة الكلية	3.97	0.95		مرتفع

يتبين من الجدول (3) أن اتجاه طلبة الترجمة التحريرية والشفوية في جامعة مؤتة نحو استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية في التعلم الذاتي جاء مرتفعاً في جميع الابعاد، وبمتوسط حسابي (3.97) وانحراف معياري (0.95)، وجاء بعد (الحواجز والموانع) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.06) وانحراف معياري (1.03)، وبعد (الإدراك

والفائدة المتوقعة) كذلك بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.06) و انحراف معياري (0.91)، والبعد (سهولة الاستخدام والتوفير) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.01) و انحراف معياري (0.88)، وبعد (الثقة والجودة) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.98) و انحراف معياري (0.99)، وأخيراً بعد (النية والاستعداد للاستخدام) بالمرتبة الر ابعة بمتوسط حسابي (3.73) و انحراف معياري (0.93) ،

وعلى مستوى فقرات كل بعد من أبعاد اتجاه طلبة الترجمة التحريرية والشفوية في جامعة مؤتة نحو استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية في التعلم الذاتي، جاءت النتائج وفق الآتي:

1. بعد (الإدراك والفائدة المتوقعة): تم حساب المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لاتجاه طلبة الترجمة التحريرية والشفوية في جامعة مؤتة نحو استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية في التعلم الذاتي في بعد (الإدراك والفائدة المتوقعة)، وفيما يلي النتائج.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لاتجاه طلبة الترجمة الشفوية والتحريرية لبعد (الإدراك والفائدة المتوقعة)، مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتب	المستوى
1	تساعدني تطبيقات الترجمة الإلكترونية في فهم النصوص بسرعة أكبر	4.22	0.94	1	مرتفع
2	تطبيقات الترجمة الإلكترونية تزيد حصيلتي من المصطلحات اللغوية	4.12	0.89	2	مرتفع
3	تطبيقات الترجمة الإلكترونية توفر الوقت	4.00	0.87	3	مرتفع

	والجهد في التعلم الذاتي				
4	تطبيقات الترجمة الإلكترونية تحسن أدائي العام في مساقات الترجمة	3.88	0.95	4	مرتفع
	بعد (الإدراك والفائدة المتوقعة)	4.06	0.91		مرتفع

يتبين من الجدول (4) أن بعد (الإدراك والفائدة المتوقعة) جاء مرتفعاً، وبمتوسط حسابي بلغ (4.06)، و انحراف معياري (0.91) وحصلت فقرات بعد (الادراك والفائدة المتوقعة) على مستويات مرتفعة، وتراوح المتوسط الحسابي لجميع الفقرات بين (4.22-3.88)، وجاءت الفقرة (1) والتي نصها (تساعدني تطبيقات الترجمة الالكترونية في فهم النصوص بسرعة أكبر) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.22) و انحراف معياري (0.94)، بينما جاءت الفقرة رقم (4) والتي نصها (تطبيقات الترجمة الالكترونية تحسن أدائي العام في مساقات الترجمة) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.88) و انحراف معياري (0.95).

2. بعد سهولة الاستخدام والتوفر: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاه طلبة الترجمة التحريرية والشفوية في جامعة مؤتة نحو استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية في التعلم الذاتي في بعد (سهولة الاستخدام والتوفر)، وفيما يلي النتائج.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاه طلبة الترجمة الشفوية والتحريرية لبعد (سهولة الاستخدام والتوفر)، مرتبة تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
6	تطبيقات الترجمة الالكترونية تتوفر بشكل دائم ومجاني على هاتفي.	4.24	0.85	1	مرتفع

5	أجد سهولة في التعامل مع واجهة تطبيقات الترجمة الالكترونية.	4.04	0.91	2	مرتفع
7	لا أحتاج مهارات تقنية معقدة لاستخدام تطبيقات الترجمة الالكترونية.	3.94	0.93	3	مرتفع
8	تطبيقات الترجمة الالكترونية يمكنني الوصول إليها في أي وقت ومكان.	3.81	0.84	4	مرتفع
	بعد سهولة الاستخدام والتوفر	4.01	0.88		مرتفع

يتبين من الجدول (5) ان بعد سهولة الاستخدام والتوفر جاء مرتفع، وبمتوسط حسابي (4.01)، و انحراف معياري (0.88)، وحصلت فقرات بعد (سهولة الاستخدام والتوفر) على مستويات مرتفعة، وتراوح المتوسط الحسابي لجميع الفقرات بين (3.81-4.24)، وجاءت الفقرة رقم (6) والتي نصها (تطبيقات الترجمة الالكترونية تتوفر بشكل دائم ومجاني على هاتفي) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.24) و انحراف معياري (0.85)، بينما جاءت الفقرة رقم (8) والتي نصها (تطبيقات الترجمة الالكترونية يمكنني الوصول إليها في أي وقت ومكان) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.81) و انحراف معياري (0.84).

3. بعد الثقة والجودة: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاه طلبة الترجمة التحريرية والشفوية في جامعة مؤتة نحو استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية في التعلم الذاتي في بعد (الثقة والجودة)، وفيما يلي النتائج.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاه طلبة الترجمة الشفوية والتحريرية لبعد (الثقة والجودة)، مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
11	أرى جودة تطبيقات الترجمة الإلكترونية قريبة من الترجمة البشرية.	4.16	0.92	1	مرتفع
10	أعتمد على تطبيقات الترجمة الإلكترونية في تدقيق الصياغة النحوية.	4.14	1.00	2	مرتفع
9	أثق في دقة المعاني التي تقدمها تطبيقات الترجمة الإلكترونية.	3.63	1.05	3	متوسط
	بعد الثقة والجودة	3.98	0.99		مرتفع

يتبين من الجدول (6) أن بعد الثقة والجودة جاء مرتفع، وبمتوسط حسابي (3.98)، وانحراف معياري بلغ (0.99)، وحصلت فقرات بعد (الثقة والجودة) على مستويات مرتفعة ومتوسطة، وتراوح المتوسط الحسابي لجميع الفقرات بين (4.16-3.63)، وجاءت الفقرة رقم (11) والتي نصها (أرى جودة تطبيقات الترجمة الإلكترونية قريبة من الترجمة البشرية) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.16) وانحراف معياري (0.92)، بينما جاءت الفقرة رقم (9) والتي نصها (أثق في دقة المعاني التي تقدمها تطبيقات الترجمة الإلكترونية) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.63) وانحراف معياري (1.05).

4. بعد النية والاستعداد للاستخدام: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاه طلبة الترجمة التحريرية والشفوية في جامعة مؤتة نحو استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية في التعلم الذاتي في بعد (النية والاستعداد للاستخدام)، وفيما يلي النتائج.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاه طلبة الترجمة الشفوية والتحريرية لبعد (النية والاستعداد للاستخدام)، مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
12	أنوي الاستمرار في استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية في دراستي.	3.84	0.80	1	مرتفع
14	أنصح زملائي باستخدام هذه تطبيقات الترجمة الإلكترونية.	3.72	1.03	2	مرتفع
13	سأجرب تطبيقات الترجمة الإلكترونية الجديدة فور صدورها.	3.63	0.97	3	متوسط
	بعد النية والاستعداد للاستخدام	3.73	0.93		مرتفع

يتبين من الجدول (7) أن بعد النية والاستعداد للاستخدام جاء مرتفع، وبمتوسط حسابي (3.73)، وانحراف معياري بلغ (0.93)، وحصلت فقرات بعد (سهولة الاستخدام والتوفر) على مستويات مرتفعة ومتوسطة، وتراوح المتوسط الحسابي لجميع الفقرات بين (3.84-3.63)، وجاءت الفقرة رقم (12) والتي نصها (أنوي الاستمرار في استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية في دراستي) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.84) وانحراف معياري (0.80)، بينما جاءت الفقرة رقم (13)

والتي نصها (سأجرب تطبيقات الترجمة الإلكترونية الجديدة فور صدورها) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.63) و انحراف معياري (0.97).

5. بعد الحواجز والموانع: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاه طلبة الترجمة التحريرية والشفوية في جامعة مؤتة نحو استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية في التعلم الذاتي في بعد (الحواجز والموانع)، وفيما يلي النتائج.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاه طلبة الترجمة الشفوية والتحريرية لبعد (الحواجز والموانع)، مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
17	أواجه صعوبة عند استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية في فهم المصطلحات الثقافية.	4.12	1.02	1	مرتفع
15	أشعر عند استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية أن الترجمة الحرفية قد تضللني.	4.10	1.02	2	مرتفع
16	أخشى ضعف مهاراتي عند اعتمادي على تطبيقات الترجمة الإلكترونية.	3.96	1.07	3	مرتفع
	بعد الحواجز والموانع	4.06	1.03		مرتفع

يتبين من الجدول (8) أن بعد الحواجز والموانع جاء مرتفع، وبمتوسط حسابي (4.06)، و انحراف معياري بلغ (1.03)، وحصلت فقرات بعد (الحواجز والموانع) على مستويات مرتفعة، وتراوح المتوسط الحسابي لجميع الفقرات بين (4.12-3.96)، وجاءت الفقرة رقم (17) والتي نصها (أواجه صعوبة عند استخدام تطبيقات الترجمة

الإلكترونية في فهم المصطلحات الثقافية) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.12) و انحراف معياري (1.02)، بينما جاءت الفقرة رقم (16) والتي نصها (أخشى ضعف مهاراتي عند اعتمادي على تطبيقات الترجمة الإلكترونية) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.96) و انحراف معياري (1.07).

أظهرت نتائج الدراسة أن الاتجاه العام لطلبة الترجمة التحريرية والشفوية في جامعة مؤتة نحو استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية في التعلم الذاتي جاء بمستوى مرتفع، وتُعزى هذه النتيجة الإيجابية المرتفعة إلى الوعي المتزايد لدى طلبة الجامعة بأهمية دمج التكنولوجيا التقنية في ممارساتهم التعليمية المستقلة، إذ لم تعد تطبيقات الترجمة الإلكترونية مجرد أدوات مساعدة، بل أصبحت بيئات تعلم موازية تدعم الطالب خارج الغرفة الصفية، وتلبي احتياجاته اللغوية الفورية في سياق التعلم الذاتي.

وفيما يلي تفسير تفصيلي لأبعاد اتجاه طلبة الترجمة التحريرية والشفوية في جامعة مؤتة نحو استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية في التعلم الذاتي وفقاً لترتيبها وأهميتها:

أولاً: بعد الإدراك والفائدة المتوقعة وبعد الحواجز والموانع (المرتبة الأولى)

احتل هذان البعدان المرتبة الأولى، وهو ما يشير إلى ثنائية واعية ومفسرة بدقة لسلوك الطلبة، فيُظهر الطلبة إدراكاً عميقاً للقيمة المضافة لهذه التطبيقات؛ وتفسير ذلك يعود إلى طبيعة دراسة الترجمة التي تتطلب سرعة التدفق الفكري والمعالجة اللغوية، مما يجعل هذه التطبيقات وسيلة ناجعة لتوفير الوقت والجهد، وزيادة الحصيلة المصطلحية، ويعزى ذلك إلى وعي الطلبة بأن التطبيقات تحسن الكفاءة والسرعة

الفردية، لكن التفوق الأكاديمي في المساقات يظل محكوماً بالمعايير والتقييمات البشرية الصارمة من قِبل أساتذة الجامعات.

اما بعد الحواجزوالمو انع، على الرغم من الإدراك العالي للفائدة، إلا أن الطلبة أظهروا في الوقت ذاته تخوفاً وحذراً مرتفعاً، وتفسير ذلك منطقي وجوهري؛ فطلبة الترجمة في جامعة مؤتة يدركون -بحكم تخصصهم الأكاديمي- أن اللغة ليست مجرد كلمات بل سياقات ثقافية واجتماعية معقدة تعجز التطبيقات الإلكترونية غالباً عن تفكيكها، مما يولد لديهم قلقاً مشروعاً من أن الاعتماد المفرط عليها قد يضعف مهاراتهم الإبداعية والشخصية.

ثانياً: بعد سهولة الاستخدام والتوفر (المرتبة الثانية)

جاء هذا البعد بمستوى مرتفع، وتُعزى هذه النتيجة إلى الطفرة التكنولوجية و انتشار الهو اتف الذكية؛ حيث أصبحت تطبيقات الترجمة الإلكترونية مثل Google Translateو DeepL وغيرها متاحة بنقرة زر ودون تكلفة مادية، مما يزيل العقبات الاقتصادية واللوجستية أمام التعلم الذاتي، كما أن واجهاتها المصممة لسهولة الاستخدام جعلتها الخيار الأول للطلبة الذين لا يحتاجون إلى مهارات تقنية معقدة لتشغيلها.

ثالثاً: بعد الثقة والجودة (المرتبة الثالثة)

سجل هذا البعد مستوى مرتفع؛ ويفسر الباحث ذلك بالتطور الهائل في خوارزميات الترجمة الآلية العصبية وتقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي، والتي جعلت المخرجات اللغوية أكثر تماسكاً وقرباً من الأسلوب الطبيعي للبشر. ومع ذلك، عبر الطلبة عن وعي

نقدي لافت، مما يؤكد أن الطلبة يستخدمونها كأداة استرشادية وتدقيقية (نحوياً وصياغياً) لكنهم لا يمنحونها "الثقة المطلقة" في نقل المعنى الدقيق والمعرفي.

رابعاً: بعد النية والاستعداد للاستخدام (المرتبة الرابعة)

جاء هذا البعد بالمرتبة الأخيرة، وهو يظل دالاً على مستوى مرتفع، وبرزت فيه نية الطلبة، ويعكس ذلك دافعية الطلبة نحو تبني هذه التكنولوجيا كجزء من روتينهم الأكاديمي المستقبلي، وهو ما يمكن تفسيره بنزعة الطلبة الاستقرارية؛ فهم يفضلون الاعتماد على التطبيقات التي اِلفوها وتعودوا على واجهاتها وآلياتها في التعلم الذاتي، بدلاً من تشتيت جهودهم في تجريب كل تقنية جديدة فور صدورها قبل التأكد من جدواها.

وتتفق النتيجة الكلية المرتفعة للدراسة الحالية مع دراسة (قواوي، 2025) التي أظهرت اتجاهات مرتفعة لدى طلبة الدكتوراه نحو فائدة استخدام الترجمة الآلية بالذكاء الاصطناعي، ومع دراسة مونوس والواسي (Moneus & Alwasi, 2024) التي أكدت أن دمج هذه الأدوات يرفع جودة الترجمة ويعزز الكفاءة لدى المترجمين، ودراسة لي وديفيس ولي (Lee, Davis, & Lee, 2024)التي رصدت دور هذه التطبيقات في تحسين مهارات الكتابة والتعلم.

بروز التحديات والسياق الثقافي تتطابق مخاوف الطلبة حول الحواجز والمصطلحات الثقافية مع ما توصلت إليه دراسة (العلي، 2025) التي أشارت إلى تحسن واضح في المهارات مع استمرار التحديات المرتبطة بالدقة والسياق الثقافي، كما تتفق مع دراسة تشانغ و وو (Zhang, Li, & Wu, 2025) التي برزت فيها مشكلات تتعلق بكفاية النتائج

والاعتماد المحتمل على الآلة، ودراسة (الحنش، 2022) التي رصدت وجود أبعاد سلبية وتقنية تؤثر على الطالبات رغم أهمية التطبيقات في تعزيز التعلم الذاتي.

وتختلف هذه الدراسة سياقياً مع دراسة جونستون وآخرين (Johnston , Wells, Shanks, Boey, & Parsons, 2024) التي ركزت على أثر الثقة بالكتابة الأكاديمية على النفور من الأدوات وربطتها بالنزاهة الأكاديمية؛ حيث ركزت عينة جامعة مؤتة على الفائدة المهنية واللغوية المباشرة للتطبيقات في التعلم المستقل للترجمة.

كما تختلف المنهجية عن دراسة (الزهراني س.، 2024) التي تبنت منهجاً تجريبياً لبرنامج تدريبي في مهارات التعبير؛ في حين ركزت الدراسة الحالية على رصد وتقييم "الاتجاهات الذاتية والواقعية الحالية" للطلبة نحو التطبيقات المتوفرة بين أيديهم بالفعل في ممارساتهم اليومية.

ان طلبة الترجمة في جامعة مؤتة يمتلكون اتجاهات إيجابية وعملية نحو تطبيقات الترجمة الإلكترونية؛ فهم يستثمرون ميزاتها الحميدة كسرعة الاستخدام والتوفر المجاني لتعزيز تعلمهم الذاتي وتطوير حصيلتهم، دون أن يغفلوا عن عيوبها ومخاطرها المتعلقة بالترجمة الحرفية والمصطلحات الثقافية، مما يعكس نضجاً أكاديمياً يوازن بين المهارة البشرية والتمكين التقني.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق في اتجاهات طلبة الترجمة التحريرية والشفوية في جامعة مؤتة نحو استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية في التعلم الذاتي تُعزى إلى متغيرات الجنس والمستوى الدراسي والتقدير الأكاديمي؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام تحليل التباين الثلاثي، حيث تمّ أولاً حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لاتجاه طلبة الترجمة التحريرية والشفوية في

جامعة مؤتة نحو استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية في التعلم الذاتي تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي والتقدير) والجدول (9) يبين النتائج:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاتجاه طلبة الترجمة التحريرية والشفوية في جامعة مؤتة نحو استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية في التعلم الذاتي تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي والتقدير)

المتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	55	3.90	0.71
	أنثى	83	4.02	0.49
المستوى الدراسي	سنة اولى	21	4.10	0.53
	سنة ثانية	38	4.06	0.49
	سنة ثالثة	39	3.90	0.73
	سنة رابعة فأكثر	40	3.89	0.54
التقدير	مقبول	17	3.98	0.45
	جيد	46	4.01	0.63
	جيد جداً	38	3.90	0.58
	ممتاز	37	3.99	0.62

يظهر من الجدول (9) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية في اتجاه طلبة الترجمة التحريرية والشفوية في جامعة مؤتة نحو استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية في التعلم الذاتي حسب متغيرات (الجنس، المستوى

الدراسي والتقدير)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات تم استخدام تحليل التباين الثلاثي كما هو مبين في الجدول رقم (10).

جدول (10) تحليل التباين الثلاثي لأثر متغيرات (الجنس، المستوى الدراسي والتقدير) لاتجاه طلبة الترجمة التحريرية والشفوية في جامعة مؤتة نحو استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية في التعلم الذاتي تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي والتقدير)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.239	1	0.239	0.686	0.409
المستوى الدراسي	1.211	3	0.404	1.157	0.329
التقدير	0.370	3	0.123	0.353	0.787
الخطأ	45.367	130	0.349		
الكلي	2225.142	138			
الكلي المصحح	47.157	137			

تشير النتائج الواردة في الجدول (10) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في اتجاه طلبة الترجمة التحريرية والشفوية في جامعة مؤتة نحو

استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية في التعلم الذاتي حسب متغيرات (الجنس، المستوى الدراسي والتقدير).

ويمكن إرجاع ذلك إلى أن طلبة الترجمة التحريرية والشفوية في جامعة مؤتة بغض النظر عن جنسهم أو مستواهم الدراسي أو تقديرهم، يحتاجون إلى تدريب على كيفية توظيفهم لتطبيقات الترجمة الإلكترونية في التعلم الذاتي، حيث أنهم يقومون بأدوار متشابه ويستخدمون نفس القاعات الدراسية والمختبرات، وهذا يؤكد على حاجتهم لتوفير بنية تحتية لاستخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية في التعلم الذاتي، وهذا الأمر ساهم بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه طلبة الترجمة التحريرية والشفوية في جامعة مؤتة نحو استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية في التعلم الذاتي حسب متغيرات (الجنس، المستوى الدراسي والتقدير).

ويُعزى اتسام اتجاه الطلبة بالتشابه والإيجابية المرتفعة إلى طبيعة تطبيقات الترجمة الإلكترونية المعاصرة التي فرضت نفسها كأداة لا غنى عنها في بيئة التعلم الذاتي، وذلك بسبب عمومية التجربة الرقمية التي يعيشها الطلبة بشتى فئاتهم (ذكوراً وإناثاً، وبمختلف مستوياتهم الدراسية وتقييماتهم الأكاديمية) في بيئة تكنولوجية موحدة تتيح لهم الوصول المجاني والدائم لتلك التطبيقات عبر الهواتف الذكية، مما جعل مواقفهم متقاربة وإيجابية بشكل عام، فمرونة تطبيقات الترجمة الإلكترونية تخدم الطلبة باختلاف مستواهم؛ فالطالب ذو التقدير "المقبول" أو في "السنة الأولى" قد يستعين بها لفهم النصوص وتوفير الوقت والجهد، بينما الطالب ذو التقدير "الممتاز" أو في "السنة الرابعة" يستخدمها لتوسيع حصيلته من المصطلحات، وتدقيق الصياغات، أو مقارنة الترجمة البشرية بالآلية.

و اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (قواوي، 2025) التي أكدت على وجود اتجاهات إيجابية مرتفعة نحو استخدام الترجمة الآلية بالذكاء الاصطناعي، كما اتفقت معها إحصائياً في عدم وجود فروق دالة تعزى لمتغير الجنس، و اتفقت مع دراسة (العلي، 2025) ودراسة تشانغ ووو ,(Zhang, Li, & Wu, 2025) حيث أكدت الدراستان على الدور الإيجابي الكبير لتطبيقات الذكاء الاصطناعي والترجمة مثل Google Translate و DeepL و ChatGPT في تعزيز الكفاءة اللغوية وجودة الترجمة وخدمة ممارسات التعلم الذاتي، مع وجود وعي متوازن لدى الطلبة بالتحديات المرتبطة بالسياق الثقافي والدقة، و اتفقت مع دراسة مونوس والواسي (Moneus & Alwasi, 2024) ودراسة لي وديفيس ولي(Lee, Davis, & Lee, 2024) واللتان أظهرتا أن إدماج تقنيات الترجمة والذكاء الاصطناعي يسهم بوضوح في رفع جودة الترجمة صقل المهارات وتحسين مهارات الكتابة والتعلم، مما يفسر النسبة المرتفعة للاتجاهات الإيجابية لدى طلبة جامعة مؤتة ورغبتهم في الاستمرار باستخدامها، و اتفقت مع دراسة (الحنش، 2022) والتي أوصت بضرورة تشجيع الطالبات على استخدام تطبيقات الترجمة الإلكترونية بالذكاء الاصطناعي لتحسين مستواهن الدراسي وتعزيز التعلم الذاتي، وهو ما يتسق مع الموقف الإيجابي العام والموحد الذي أظهره الطلبة في نتائج هذه الدراسة بصرف النظر عن جنسهم أو تقديرهم الأكاديمي.

3.4 التوصيات: في ضوء النتائج توصي الدراسة بما يلي:

1. تشجيع الاستخدام الواعي لتطبيقات الترجمة الإلكترونية داخل مقررات الجامعية، بوصفه أدوات مساهمة للتعلم الذاتي مع التأكيد على عدم الاعتماد المفرط عليها.

2. **توعية الطلبة بأهمية التحقق من دقة وجودة الترجمة الالكترونية، وتنمية مهارة التدقيق اللغوي لديهم، بهدف تعزيز الاستخدام الواعي لتطبيقات الترجمة الالكترونية.**

3. **تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة من خلال تشجيعهم على الاعتماد على أنفسهم في تنمية التفكير في البحث والتدقيق اللغوي، وتصحيح الأخطاء اللغوية والأسلوبية.**

4. **عقد ورش تدريبيه ودورات إرشاد لطلبة الترجمة التحريريه والشفوية حول الاستخدام الامثل لتطبيقات الترجمة الالكترونية، بما يسهم توظيفها بشكل سليم.**

المراجع:

إسراء إبراهيم، و شذى محمود . (2023). إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في التعلم الذاتي (تطبيق Duolingo نموذجًا – 2023). *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 7(27).*، الصفحات 34-57.

أمل بنت عائض الزهراني، و سارة شديد غازي المطيري. (2025). أثر استخدام تطبيقات الترجمة القائمة على الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الترجمة الكتابيَّة وجودتها بمقرَّر اللغة الإنجليزيَّة لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانويَّة بمدينة حائل. *المجلة العربية للتربية النوعية 9(36)*، الصفحات 319-364.

جامعة مؤتة. (2024). *خطة دراسة برنامج الترجمة الحريرية والشفوية. عمادة شؤون الطلبة، جامعة مؤتة*. الاردن.

حسن جمعة سليمان. (2020). اتجاهات طالب كلية التربية نحو مهنة التدريس وعلاقته بالتحصيل الدراسي. *مجلة الدراسات العليا,15(10)*، الصفحات 17-8.

خالد طنّيش. (2023). *دور تطبيقات الترجمة الإلكترونية في تنمية مهارات الترجمة الإعلامية لدى الإعلاميين الأردنيين: دراسة ميدانية. (رسالة ماجستير غير منشورة)*. الأردن: جامعة الشرق الأوسط.

سارة عميرة. (2023). من تطبيقات الترجمة الآلية غوغل أنموذجا. *مجلة اللسانيات التطبيقية 7(01)* ، الصفحات 332-319.

سعيد الزهراني. (2024). فاعلية برنامج تدريبي في مهارات كتابة البحث والمقال على تنمية مهارات التعبير والتعلم الذاتي لدي طالبات كلية التربية، جامعة الباحة. *مجلة كلية التربية 40(4)*، الصفحات 206-244.

عباس علام، محمد حال، و شريهان نعمه. (2023). برنامج إلكتروني ناطق في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى المعاقين بصريًا بالصف الرابع الابتدائي. . *مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد، العدد (44)*، الصفحات 190-220.

عبد الرحيم الحمدي، و محمد العامري. (2025). مدى امتلاك مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التعليم المفتوح بجامعة سيئون. *مجلّة جامعة المهرة للعلوم الإنسانية, 6(1)*، الصفحات 343–374.

عبد المجيد الحنش. (2022). العوامل التكنولوجية التي توثر على طالبات الترجمة باللغة الإنجليزية في جامعة جازان. . *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، 4(32)*، الصفحات 145-166.

عروب الزيود. (2024). التمكين في المدارس الثانوية في تربية لواء الموقر وعلاقته بمعوقات استخدام التكنولوجيا لدى المعلمين. *مجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية،27(7)*، الصفحات 93-129.

غادة الحلايقة. (2020). *المدونة / الفرق بين التعلّم الذاتي والتعلّم التقليدي*. تم الاسترداد من مركز أبحاث الدولية للتدريب: https://www.dawliatraining.com/articles/18

لمياء العلي. (2025). تأثير الذكاء الاصطناعي على تحسين مهارات الترجمة: دراسة استقصائية. *مجلة الإنسانية، 21(1) الجزء الأول*، الصفحات 919-950.

ملاك القحطاني، و مجود الحربي. (2024). واقع دمج مهارتي التعلم الذاتي المستمر والثقافة المعلوماتية في البيئة التعليمية من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز: العلوم التربوية والنفسية، 3(2)*، الصفحات 224–249.

مها بندر عيد، ريما أحمد الراجحي ، جمانة محمد دعبوب، روان ضاحي العتيبي، و ريناد ناجي الصحبي. ((11-13 مايو 2025)). إتجاه طلبة الصحافة والإعلام نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي. *المؤتمر الدولي الخامس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير التعليم الرقمي بالعالم العربي* (الصفحات ص ص. 486-500). السعودية: المجلة الدولية لتكنولوجيا التعليم والمعلومات.

نبيل قواوي. (2025). اتجاهات طلبة الدكتوراه نحو فائدة استخدام الترجمة الآلية بالذكاء الاصطناعي - دراسة ميدانية على طلبة الدكتوراه بجامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج. . *الإبراهيمي للآداب والعلوم الإنسانية،7(1)*، الصفحات 82-103.

ندى السلمي. (2025). استخدام التعليم المدمج وأثره في تنمية اتجاهات طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز نحو التعلم الذاتي. *مجلة المناهج وطرق التدريس، 4(9)*، الصفحات 63 – 77.

هند العصيمي، و أمل القحطاني. (2023). دور استخدام المدونات الإلكترونية على تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية 39(1)*، الصفحات 167-205.

Abu-Zahra, M., & Shayeb, A. (2022). Do mobile translation apps enhance or hin-der translation trainees linguistic competence. *? Journal of Language and Linguistic Studies,18(4)*, pp. 154-162.

Al-Kahtani, N., Almurayh, A., Subbarayalu, A., Sebastian, T., Alkahtani, H., & Aljabri, D. (2022). Sustaining blended and online learning during the normal and new normal conditions in a Saudi higher education institution. *Health science students' perspectives. Heliyon, 8(10)*, pp. 108-98.

Ascione, L. (2023). *The impact of technology on education.* Retrieved from eSchool News: https://www.eschoolnews.com/it-leadership/2023/12/11/the-impact-of-technology-on-education/

Johnston , H., Wells, R., Shanks, E., Boey, T., & Parsons, B. (2024). *Stu-dent perspectives on the use of generative artificial intelligence technologies in higher education.* International Journal for Educational Integrity, 20, Ar-ticle 2.

Lee, Y., Davis, R., & Lee, S. (2024). University students' perceptions of artificial intelligence-based tools for English writing courses. *Online Journal of Communication and Media Technologies, 14(1)*, pp. 1-11.

Meden, E., Radovan, M., & Štefanc, D. (2024). Podcasts and Informal Learning: Ex-ploring Knowledge Acquisition and Retention. Educ 5(14). pp. 11-29.

Moneus, A., & Alwasi, Q. (2024). The effect of using artificial intelligence on improving translation quality among Saudi translators. *Al-Andalus Journal for Humanities and Social Sciences, 96(2)*, pp. 202–231.

Munday, J. (2022). *Introduction Translation Studies: Theories and Appli-cations (5thed).Routledge.*

Oktaria, I. (2021). *The Effectiveness of Translation Produced By Facebook. English Language and Literature International Conference,.* Indonesia: Surakarta Uni-versity, Semarang,.

Prayoga , G. B. (2022). Students' perception of using machine translation tools in the EFL classroom. UICELL. *Journal of English Language and Literature, 5(6)*, pp. 184–191.

Rahmawati, S., Baihaqi, A., & Imtihanudin, D. (2025). Students' perception of using machine translation: A survey of Indonesian EFL undergraduate stu-

dents. *Journal of English Language Teaching and Cultural Studies, 8(1)*, pp. 45–54.

Türkmen, B. (2020). Digital Media Competence and Translation Technologies in Translation Education. *International Journal of Language Academy, 8(3),*, pp. 402- 424.

Zhang, W., Li, A., & Wu, C. (2025). University students' perceptions of using generative artificial intelligence in translation practices. *Instructional Science, 53(5),*, pp. 633–655.